# الجهود العلمية لثلاثة من شيوخي

# أعلام محدثي الموصل

م. فاضل يونس حسين البدراني (*)

## ملخص البحث

كشف البحث وبين الجهود العلمية الحديثية لثلاثة من شيوخ الباحث وهم المحدثون الموصليون، على التوالي:

الشيخ الملا أمين زين العابدين إبراهيم البدراني.

الشيخ الملا حسين يوسف القابوسي المارونسي.

الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين الحمداني.

وقد تناول الباحث في المباحث الثلاثة التي كونت هيكلية البحث ورسمت خطته:

تاريخ حياة هؤلاء الاساتذة والشيوخ الأجلة.

جهودهم الحديثية.

والله الموفق والمستعان.

## scientific efforts for three of my sheiks, inform science of " al –hadith " in mosul.

**Dr. fadhil younus Hussein**

## ABSTRACT

Researcher revealed between scientific efforts in "Al-hadith" three of elders They scientist in "Al-hadith" ,respectively:
Sheikh Mullah Amin Ibrahim Zain Al- Aabidin Badrani
Sheikh Mullah Hussein Yusuf Alqaboosy Almaronsy.
Dr. Sheikh Akram Abdul Wahhab Mohammed Amin al-Hamdani.

(*) مدرس في قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة الموصل .

Researcher studied in the three detectives, that formed the structure of search. Two things that following:-
The life history of these professors.
Their efforts in the "Al-hadith".

Allah bless and assistant.

## المقدمـــة

مســـــلِّما مصـــــلِّيا محمـــــدِلا  محيِّيـــــا مســـــلِّما مبســـــمِلا
مـــــدّكِرا وشـــــاكرا مبـــــتهلا  وســـــائلا وراجيـــــا مـــــؤمِّلا

وبعـــد:

إن المحدثين لهم فضل السبق في العلوم الشرعية ذلك أنهم أوعية لثاني المصدرين المعصومين– أعني: الكتاب الكريم والسنة المطهرة– المنزلين من مصادر الشريعة الإسلامية.

وكان لمدينة الموصل القسط الأكبر في ذا الميدان، فقد آوت المحدثين ورعتهم وسقتهم من معين دجلة الرقراق ومن هواء أم الربيعين الصافي فتنفسوا الصعداء في أرضها التي استقل على ظهرها النبي والرسول (يونس عليه السلام) المطاع في قومه، ومن ثم برز فيها أئمة أعلام وعلماء كرام زينوها بالتحف والكنوز قديما وحديثا.. ولم يكن هذا العصر الذي نحن فيه ببعيد عن جهودهم الطيبة الكثيرة المثمرة، ولعل المستقصي يجد في رفوف مكتباتها الزاخرة الزاهرة الشيء الكثير مما أشرنا إليه.

وقد سرني أن يخط يراعي عن ثلاثة من أعلام المحدثين الموصليين من شيوخي– وهذا لعمري سبب وجيه في اختيار البحث كفى به وفاء لهم– ، والذين تتلمذت على أيديهم ردحا من الزمن؛ أولهم علم انطمر تحت أطباق البعد عن الأضواء والخشية من الرياء حتى غدا لا يعرفه اليوم أحد حتى في أوساط المثقفين.. ولسوف يكون الحديث عنه مقتضبا لا يهدف سوى إلى التعريف به والإشادة إلى مناقبه الخاصة إجمالا لا تفصيلا؛ ، ألا وهو الشيخ المحدث الفقيه أمين زين العابدين إبراهيم الحنفي البدراني الملقب بـ (قره باش) الموصلي التلعفري.

أما الثاني منهم فهو النابغة الفذ الضليع في الفنون والعلوم والمعارف؛ الشيخ المعمر: الملا حسين بن الملا يوسف الموصلي القابوسي المارونسي الدهوكي، والحديث عنه يسلك الآن طريق الاختصار كسابقه، لكن لو جعل المولى لي في العمر بقية فلسوف أفي بما عليّ من دين تجاه ذين العلمين- رحمهما الله رحمة واسعة-.

أما العلم الثالث فهو شيخي الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين آل ملا يوسف الموصلي، والحديث عنه طويل ذو شجون، كيف لا وهو الأديب ، والشاعر، و العالم الموسوم بالمعارف والعلوم.

ومن المؤكد أن البحث جابه صعوباتٍ ومشاقَّ لم تتذلّل حتى الساعة تمثلت بانعدام المصادر فيما يخص الشيح أمين، وغاية ما في الأمر أني اعتمدت على ما وقر في صدري من معلومات منذ أيام الصبا، وما منحنيه نجله المكرم الملا عبد العزيز أمين من نتف من أخباره وأموره وما ثبت عند ابن عم والدي؛ تلميذه الشيخ ياسين إبراهيم زين العابدين.

أما الشيخ حسين فالمصادر عنه نادرة لكن مع ندرتها فهي مبثوثة هنا وهناك بين السطور في المدونات من الدوريات فضلاً عن ما اطلعنا عليه من حياة الشيخ وعلمه عن قرب. ولكن المصادر عن شيخنا أكرم موجودة ومتوفرة والحمد لله.

أما خطة البحث: فهي في مقدمة وثلاثة مباحث؛ المبحث الأول لدراسة جهود الشيخ أمين البدراني، والثاني في جهود الشيخ حسين المارنسي، والثالث في جهود الدكتور أكرم الحمداني وهو في مطلبين الأول يختص بدراسة حياته وترجمته، أما الثاني فيعالج طرائف من أسانيده التي انماز بها وامتاز. وأخيرا الخاتمة فثبت المصادر والمراجع.

تنبيه: لم يعثر الباحث على شيء من المصادر في المكتبة الافتراضية تثري الموضوع وتغنيه.

## المبحث الأول:

## جهود الشيخ أمين البدراني في الحديث الشريف:

**تنبيه**: _ سبق أن أشرنا إلى أن المعلومات المتوفرة عن الشيخ هي ما تختزنه ذاكرتي مع ذاكرة الشيخ ياسين و ذاكرة الملا عزيز – نجله– الذي عمل في جامع والده بعد وفاته، لذلك ليس غريبا أن لا يرى القارئ إحالاتٍ إلى المصادر في الهوامش لأنها أصبحت متونا لندرتها مع عدم تدوينها وتسجيلها من قبل، فوجب أن نعذر حينئذ من ذلك التقصير.

## اسمه ونسبه ولقبه:

هو الشيخ الملا أمين بن الملا زين العابدين بن الولي الملا إبراهيم بن حسين بن حسن بن خضر بن وهب بن أحمد بن سلطان بن عبد الكريم بن بدر الدين ثم ينتهي نسبه إلى الحسين السيد السبط الحسين بن علي بن أبي طالب– رضي الله عنهم–. ويلقب بـ(قره باش)[١] نسبة إلى أحد الأجداد، وقد حرِّف اللقب من( قرّاء باش) يعني شيخ القراء في المدينة المنورة، أما سبب التحريف فهو ناتج عن تأثير العثمانيين الذين كانوا في الغالب لا يعرفون العربية فضلا عن كثرة الاستعمال مع تقادم الزمن، حيث كانت لهذه الأسرة مدرسة مع رباط في جامع مع حوش[٢] يحمل هذا اللقب، وكانت في المدرسة مكتبة، نقلت كتبها إلى مكتبة الملك فهد في المدينة المنورة.[٣] والتي اطلعت عليها أثناء سفري إلى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة، حيث زرت المكتبة وأهداني مديرها المكرم مطر كتاب (مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر)[٤] –جزاه الله خيراً–.

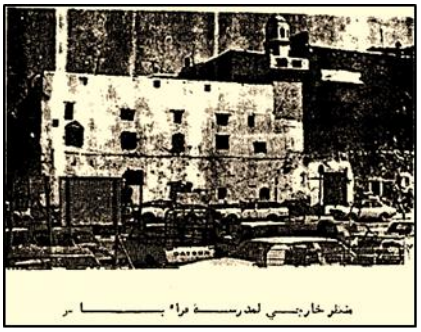
منظر خارجي لمدرسة قراء باشا

## ولادته:

ولد الشيخ أمين في قرية العاشق من قرى قصبة تلعفر في محافظة نينوى سنة (١٨٩١م)، ونشأ فيها وترعرع فنهل العلم من معينه الصافي من لدن والده وشقيقه الأكبر الملا حسن المميز في علوم النحو والصرف والمواريث. ثم انتقل إلى الموصل ليدرس على العلامة بركة الأنام الشيخ محمد أفندي بن عثمان الرضواني – رحمة الله عليه– ثم انتقل إلى تلعفر ليكون إماما وخطيبا حسبة لله في جامع "الحجاجي" المجاور لداره في محلة السراي.

## جهوده:

كان الشيخ أمين–رحمه الله– حجة في الحديث حافظا للصحيحين يرويهما بالسند لا يخرم منه شيئا، مطّلعا على كتب السنن اطلاعا واسعا لا يكاد يغيب عنه شيء من الأحاديث فيها، محبا لجامع الترمذي فكان كثيرا ما يقول عنه بلغة المشتاق: من كان في بيته الترمذي فكأنما يتكلم فيه النبي، وكان نظيرا للشيخ عمر النعمة في الحديث إن لم يكن متفوقا عليه، وكان لا يكتب شيئا متأثرا بشيخه العلامة الرضواني، بل إنما يدرس الطلبة فقط.. وقد انقطع عن التدريس أيضا من بعد أن أصيب بعاهة في حنجرته نتج عنها أن بحَّ بها صوته فلم يرزق منها شفاء حتى وفاته.. أما في الفقه فكان نجما وشهابا ما سئل عن مسألة فتردد فيها بل كأنه ما درس إلا المسألة التي سئل عنها وهي صفة وجدناها في شيخنا محمد ياسين مفتي الموصل –عليه الرحمة والرضوان–.

## بعض مناقبه:

كان الشيخ أمين إماما وخطيبا في جامع "الحجاجي" حسبة لله– كما ذكرنا– لا يتقاضى أجرا من أحد لا من الأوقاف ولا من متولي الجامع لأنه كان يكسب قوته من عمل يديه بل كان يتورع عن الأجور فضلا عن الهدايا والصدقات، كما كان يفعل شقيقه الأكبر الشيخ الملا حسن وكان من دأب الشيخ أمين ما لم تر عيني مثله قط، فقد كان ينتظر الصلاة بفارغ الصبر فإذا دنا وقتها قام فتوضأ ثم لبس ثوبه وجبته البيضاوين الخاصين بالصلاة وكأنه محرم وكان يفعل هذا في اليوم خمس مرات.. وقد دام على حاله عقودا من الزمن إلى أن توفي، فصار بحق مضرب الأمثال في المرابطة المذكورة في الصحيحين، وكان أيضا مولعا بقراءة القرآن يختم في كل يومين

مرة، واشتهر بحفظ كتاب الفتاوى الهندية في الفقه الحنفي وكان يكثر المطالعة في حاشية العلامة بن عابدين.. لم يستفد منه أحد يذكر سوى الشيخ ياسين إبراهيم[٥]، الذي لازمه حتى نهل منه ما شاء الله، وقد أفدت منه كثيرا كما أفدت من بعده من تلميذه الشيخ ياسين.

### وفاته:

توفي الشيخ أمين– رحمة الله عليه– عن عمر جاوز التسعين قضاه بين المحاريب والمنابر، إماما بالناس واعظا معلما مصلحا مربيا مرشدا لا همَّ له ولا غمَّ سوى ذلك. إذ لم يصل إلى السوق ثلاثين سنة فأكثر؛ وتلك مزية أخرى له –جزاه الله عنا خير الجزاء– وكانت وفاته في سنة (١٩٨٢).

## المبحث الثاني:

## جهود الشيخ الملا حسين المارونسي الدهوكي في الحديث الشريف:

### اسمه ونسبه:

الشيخ العلامة الملا حسين يوسف عبد القادر عبد الله إيجاخ مالا لاوي بن نعمة الله المارونسي الهكاري، من أسرة يعود نسبها الى عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– وقد وصفه بالخالدي أستاذه الملا صالح الجوله ميرگي في نص الإجازة التي منحها إياه، ولسوف تأتي في محلها.

### لقبه:

عرف الشيخ بلقب المارونسي ثم القابوسي نسبة إلى القابوسية؛ قرية على بعد (١٥كم) جنوب سنجار.

### ولادته:

ولد سنة ١٣٢٨هـ، الموافق سنة ١٩٠٩م في قرية ( ماما زين ) في شمال العراق.

### طلبه العلم:

قرأ القرآن في منطقة أتروش على الشيخ الملا محمد جلي[٦]، ثم أتقن حفظ القرآن الكريم، واستقر بعدئذ في مسجد ملا مصطفى في دهوك، وقرأ الصرف والنحو والبلاغة والفقه الشافعي على الملا أحمد جلي، ثم ارتحل إلى الشيخ شكري أفندي العمادي في العمادية وقرأ عليه، لكن توقف الأخير عن التدريس فترة بسبب حرب سواره توكا، لكن الملا حسين ذا الهمة العالية في طلب العلم، لم يتوقف فارتحل قاصداً الموصل، ودرس على عدد من علمائها منهم:

العلامة الشيخ محمد بن عثمان أفندي الرضواني ، وأخذ منه الإجازة لسند صحيح البخاري [ وقد تأثر به أبلغ الأثر فكان من ثمرة ذلك أنه لا يقبل طالباً يدرس عليه ويقرأ ما لم يشرع في قراءة صحيح البخاري وظلّ على ذلك حتى وفاته].

١. الشيخ أحمد عبدالوهاب الجوادي ، الذي أكمل عليه بقية العلوم.
٢. الأخوان الشيخان أحمد وعثمان ابنا محمد الديوجي؛ قرأ عليهما شرح مختصر البلاغة.
٣. الشيخ أحمد أفندي آل قطب الكركوكلي.
٤. الشيخ صديق أفندي.
٥. المفتي الشيخ (سيد حاجي حسين قلعة) في أربيل.
٦. العلامة ملا صالح ياسين أفندي جوله ميرگي (مفتي جوله ميرك).. في سنة (١٩٣٠م) توجه الأستاذ إلى بلدة (جلديان ) بشرق كوردستان، وذلك لإتمام دراساته فيها، فأتمَّها لما حصل على الإجازة العلمية العالمية[٧] في البلدة المذكورة على يد مفتي السُّنة هناك العلامة ملا صالح جوله ميرگي في سنة ( ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م).

ولسوف نورد إجازته منه لاحقاً.

## مروياته:

يروي الملا حسين المارونسي القابوسي عن شيخه بالإجازة العامة الملا صالح بن ملا ياسين، وهو عن شيخه ملا كوره [ يعني: الكبير] بن ملا محمد كويسنجق بالإجازة العامة، كما يروي أيضا الإجازة عن شيوخه أحمد الجوادي وأحمد الديوجي مع شقيقه عثمان علوم الآلة (المعقول) بقراءته عليهم سنة (١٩٣٠م).

وفي سنة (١٩٣٥م)، انتقل إلى سنجار محتميا بعشيرة الجحيش بعد مقتل الكمبرلان المُنَصِّر الانكيزي (وهو المبشر عند النصارى)- الذي نصَّر العديد من أهالي دهوك والمناطق المجاورة لها – على يد الآغا سليم البيسفكي ، فراراً من السلطات حيث اتهم الملا حسين بكونه المحرض على قتل الكمبرلان ، وبقي هناك الى سنة (م١٩٤٧) ثم انتقل الى قرية القابوسية في قضاء سنجار.

## روايتي عنه:

أروي عن شيخنا –عليه رحمة الباري- من طريقين:

أ. عن طريق شيخي أكرم عبد الوهاب.. وهو كذلك يروي من طريقين:-

١. بالإجازة العامة عن الشيخ المعمر الملا حسين المارونسي (وكان صديق جده)عن شيخه بالإجازة العامة الملا صالح بن ملا ياسين الجوله ميرگي وهو عن شيخه ملا محمد كويسنجق بالإجازة العامة.

٢. عن الملا حسين المارونسي ايضاً عن الشيوخ عثمان الديوجي وأحمد الديوجي وأحمد الجوادي علوم المعقول- كما مرّ من قبل- وقد نال د. أكرم الإجازة بالبخاري الشريف بعد أن قرأ على الشيخ حديثاً في أحد أجزائه وناوله إياه، وهو كذلك عن شيخه محمد أقندي الرضواني.

ب. مباشرة: أجازني بالبخاري الشريف مناولة بعد أن قرأت عليه خمسة أحاديث من كتاب الإيمان في داره في دهوك عند زيارتي للمرة الثانية ومعي كل من الشيخ صدر الدين فتاح عيسى النعيمي، والأستاذ ماهر الكردي.. وكنت قد زرته من قبل مع شيخنا د. أكرم عبد الوهاب مع المذكورين أخيراً.

## تلاميذه:

درس عنده عدد كبير من طلبة العلم، منح الإجازة العلمية لأكثر من عشرة منهم:

١. الملا نور الدين السندي.
٢. الملا حسن أحمد الجحيشي من قرية أبو ماريّة.
٣. الملا صالح الجحيشي من قرية هلوم.

٤. الملا أحمد محمد طاهر الجزيري.
٥. الشيخ محمد ياسين عبد الله السنجري (العلامة مفتي الموصل)،
٦. الشيخ أكرم عبد الوهاب محمد أمين آل ملا يوسف الحمداني.
٧. محرر هذه الأوراق الفقير فاضل البدراني.
٨. وغيرهم...

## وظائفه:

عيّن إماماً في جامع:
١. قرية (دركلا سيدا).
٢. ثُمَّ (مارونسا) في قرية (باكيري).
٣. ثُمَّ قرية (زيوكي)، وأخيراً في جامع.
٤. (بيسفكي)، وجميع هذه القرى تابعة لمحافظة دهوك.

## مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة وفي فنون متنوعة، ألّفها بالعربية والكردية والفارسية، منها:
١. أمهات الفتن بالعربية.
٢. حاجة المصلي بالعربية.
٣. سبيل المؤمنين بالعربية والكردية.
٤. زبدة فقه الشافعي بالكردية. (نيفشكي فقهي شافعي).
٥. شرح ديوان ملا الجزيري بالكردية.
٦. عقيدة الإيمان بالفارسية، طبع في إيران.
٧. تفسير القرآن الكريم في اثني عشر مجلداً؛ بالفارسية، ثُمَّ ترجمه إلى اللغة الكردية.
٨. ترجمة كتاب الرسالة للإمام الشافعي إلى اللغتين الكردية والفارسية.

## إجازاته وفيها جهوده الحديثية:

**أولاً:** إجازة سند صحيح البخاري: كان شيخنا معتزّا بالغ الاعتزاز بصحيح البخاري شغوفا به لا يفارقه بل إنما يأنس به وبمن يقرأه عليه.. ولقد قرأت عليه في داره في دهوك أحاديث من كتاب الإيمان فشرحها لي وأوصاني بالعمل بموجبها، ولعمري لقد كنت مغرما بشرح د. محمد محمد شهبة– رحمه الله– في قراءاته على صحيح البخاري[٨] لكن لما استمعت إلى شرح شيخنا أيقنت أن لا أحدَ يدرك معانيه ويغوص فيها كما كان يفعل – رحمه الله–. وهو يرويه عن شيخه محمد أفندي الرضواني عن شيخه صالح الخطيب عن الشيخ عبد الله العمري ، عن الشيخ علي أفندي محضر باشي عن الشيخ الملا يحيى المزوري عن الشيخ محمد الكزبري....[٩]

**ثانياً:** إجازته العلمية من العلامة الشيخ صالح الجوله ميرگي: ومن الجدير بالذكر أن الباحث لم يترجم لأحد من رجال السند المبارك بسبب ضيق الوقت أولاً، ولأنه رغب في أن يترجم لهم في بحث آخر بمشيئة الله مستقبلا.. وهي بنصّها:((بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمدُ للهِ الذي أجازَ مَنْ سلكَ طريقَ الهدايةِ إلى نحوِ منتهى السؤالِ والأملِ، وأوصلَ من اتصلَ رابطةُ إيمانهِ بحسنِ الاعتقادِ إلى العلمِ والعملِ، وسخرَ لمن صرفَ عمرَه لطلبِ رضاهُ الهواءَ والبحرَ والسهلَ والجبلَ، فسُبحانَهُ من إلهٍ واحدٍ بلا بدلٍ، فردٍ بلا شبيهٍ ومثلٍ، عليمٍ لا يعزبُ عن علمهِ مثقالِ حبةٌ من خردلٍ، ولا يتقيّدُ علمُهُ بالماضي والحالِ والمستقبلِ، بلْ علمُهُ أزليٌّ أبديٌّ لا يتغيّرُ ولا يتبدّلُ، بديع الصنعِ فلا ناقصٌ في صنعِهِ ولا معتلٌّ، فياض على العبادِ حسبَ المرادِ فمن لم يصبْهُ وابلٌ فطلٌّ، والصلاةُ على الرسولِ الشافعِ الأوّلِ والحبيبِ الأكملِ، الهادي لمن ضلَّ، النبيُّ المرسلُ[١٠]، واصلُ المنقطعِ[١١] وكاشفُ المعضَلِ[١٢] رسولُ الحكماءِ وحكيمُ الأنبياءِ، ذخرُ الأولياءِ وملاذُ الأصفياءِ، سندُ العلماءِ، محمّد سيّدُ الكونينِ، مجمعُ البحرينِ، وملتقى النهرينِ، صاحبُ الميزانِ والبرهانِ، ومهبطُ آياتِ القرآنِ، شارعُ الأحكامِ وناسخُ الشرائعِ والملِ، وعلى جميعِ إخوانِهِ من الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى آلِهِ الطيّبينَ، وأصحابِهِ الطاهرينَ، وخلفائِهِ الراشدينَ، وعلماءِ أمّتِهِ المجتهدينَ، صلاةً دائمةً متواترةً إلى يومِ الدينِ.

أمّا بعدُ: فيقولُ العبدُ الفقيرُ الجاني: صالح بن أبي الزكاءِ جمالُ الدينِ ياسين بن صالح الجوله ميرگي الخاني: العلمُ حياةٌ والجهلُ مماتٌ، العلمُ نورٌ والجهلُ ظلماتٌ، العلمُ ترياقٌ والجهلُ

سمٌّ، العلمُ لذّةٌ والجهلُ ألمٌ، ما عزَّ قومٌ والعلمُ فيهم ذليلٌ، وما ذلّوا والعلمُ فيهم جليلٌ، فمن أذلَّ العلمَ فهو الأذلُّ، و لا مناصَّ لهُ حتّى يلجَ الجملُ، فمن أحبَّهُ اللهُ حبّبَ لديهِ العلمَ، وعلّمَه ممّا لم يعلمُ، ومن جملةِ من اصطفاهُ ربُّهُ؛ بل من أجلّتِهم الأخ الزكيّ الذكيّ الوفيّ الألمعيّ اللوذعيّ الصّفيّ صاحبُ الفكرِ الوقّادِ والنظرِ النقّادِ والرأيِ الصائبِ والحدس الثاقبِ المتأدب بأدبِ رسولِ الثقلينِ ضياءُ الدينِ أبو المكارمِ الملاّ محمد حسين[١٣] ابن يوسف المارونسي الأناطولي[١٤] الخالدي، لقد قرأ عليَّ كتباً جامعةً ومانعةً ومجيبةً ومقنطرةً ومهذّبةً ومذهّبةً ومجرّدةً ومزيدةً فأعطاهُ اللهُ من العلمِ حظّاً وافراً، فوجدتُهُ سحاباً ماطراً، بلْ بحراً زاخراً، فهو بالغٌ من العلمِ العقليِّ والنقليِّ أقصاهُ- وفّقَهُ اللهُ لما يحبُّهُ ويرضاهُ- فأجزتُهُ بتدريسِ العلومِ ونشرِ فوائدِها بالمنطوقِ والمفهومِ، وأجزتُ لهُ أن يجيزَ من يراهُ أهلاً في جميعِ العلومِ، كما أجازني فريدُ دهرِهِ ووحيدُ عصرِهِ استاذُ الكلِّ في الكلِّ الملقّبُ بغرّةِ جباهِ العلماءِ الملاّ محمّد الجليّ- مُدَّ ظلُّهُ العليّ-، بإجازتِهِ عن والدِهِ زينِ الملّةِ والدينِ أبو محمّد جمال الدين الحاج ملاّ عبد الله أفندي، بإجازتِهَ عن والدِهِ الأمجد الأرشد الحاج كاك محمّد أسعد، وهو أخذَ إجازةَ الفقهِ والحديثِ والتفسيرِ من الشَّيخِ الكبيرِ المحدِّثِ الشَّهيرِ العبقريّ الشيخ عبد الرحمن الدمشقيّ الكوزبري، وأخذَ إجازةَ جميعِ العلومِ من العالمِ الربّانيّ الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني، بإجازتِهِ عن أستاذِهِ رديفِ المتقدّمينَ وإمامِ المتأخرينَ صبغة الله أفندي الماوراني، عن أستاذِهِ ووالدِهِ الماجدِ ذي المآثرِ والمحامدِ مصطفى أفندي الزياري- عليه رحمة الباري-، عن أستاذِهِ العلامة والحبر البحر الفهامة صبغة الله أفندي الصفويّ الحسين آبادي- عليه رحمة الهادي-، عن والدِهِ ذي المفاخر الجليّة والآثار العليّة الكبريت الأحمر إبراهيم بن حيدر، عن والدِهِ صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات الرائقة العلامة الأوحد حيدر بن أحمد، عن والدِهِ خاتمة المتأخرين وزبدة المتبحرين العلامة الأكبر أحمد بن حيدر، عن والدِهِ الأعلم الأفضل حيدر الأول، وتلميذ شيخ الإسلام والمسلمين مولانا زين الدين الكردي البيلاتي، تلميذ نصر الله الخلخالي، تلميذ مولانا ميرزا جان، تلميذ خواجه جمال الدين محمود الشيرازي، تلميذ المولى المحقق جلال الملّة والدين محمد بن أسعد الصدّيقي الدواني، تلميذ والدِهِ العالم الرباني أسعد الصدّيقي الدواني، تلميذ العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد الشريف علي الجرجاني-

قدّس سرّه النوراني–، تلميذ مبارك شاه البخاري، تلميذ القطب الرازي، تلميذ العلامة الشيرازي، تلميذ الكاتب القزويني، تلميذ الإمام فخر الدين الرازي [ت٦٠٦هـ]، تلميذ الإمام حجة الإسلام مفتي الثقلين محمد بن محمد الغزالي [ت ٥٠٥هـ]، تلميذ إمام الحرمين عبد الملك أبي المعالي[١٥]، تلميذ الشيخ أبي طالب المكي، وهو أخذَ العلمَ والإنابةَ والإرادةَ ولبسَ الخرقةِ من أبي عثمان المغربي، وهو من أبي عمرو الزجاجِ، وهو من برهان الملّةِ والدينِ سلطانِ الحقيقةِ واليقينِ سيّد الطائفتَيْنِ أبي القاسمِ الجُنَيْدِ البغداديِّ، وهو من خالِهِ أبي الحسنِ الشيخ السريّ السقطيّ، وهو من تاج الأولياءِ الوالهِ في اللهِ العارفِ باللهِ الشيخ معروف الكرخيّ، وهو من الإمام المرتضى الإمام عليّ الرضا، و هو من أبيهِ غرّةِ نواصي الأعاظمِ الإمام موسى الكاظم، وهو من أبيهِ كاشفِ أسرار الحقائقِ الإمامِ جعفرِ الصادقِ وهو من أبيهِ جامع المفاخرِ الإمامِ محمّد الباقرِ وهو من أبيهِ عينِ أعيانِ الزاهدينَ الإمامِ عليّ زينِ العابدينَ وهو من أبيهِ إمامِ الأئمةِ السعداءِ سيّد شبابِ أهلِ الجنّةِ الإمامِ حسين سيّدِ الشهداءِ وهو من أبيهِ الإمامِ الهمامِ الليثِ المقدامِ غوثِ المحققينَ ويعسوبِ الموحدينَ سراجِ الملّةِ والدينِ شمسِ العالمينِ وبدرِ العارفينَ الشاربِ من كأس اليقينِ مُظهِرِ العجائبِ ومَظهرِ الغرائبِ عليٍّ بن أبي طالبٍ –كرّمَ اللهُ وجهَهُ– وهو من حضرةِ درّةِ صُدَفِ الوجودِ واسطةِ عقدِ المرسلينَ أولي الشهودِ صاحبِ المقامِ المحمودِ والحوضِ المورودِ واللواءِ المعقودِ البحرِ المطمطمِ والكنزِ المطلسمِ خليفةِ اللهِ الأعظمِ رابطةِ تعلّقِ الحدوثِ بالقِدَمِ معدنِ الصّدقِ والصّفا سيّدنا أبي القاسمِ محمّدِ المصطفى –عليهِ من الصّلاةِ والسّلامِ أزكاها وأنماها– وهو من طاووسِ الملائكةِ المقرّبينَ رئيسِ الحافّينَ والصّافّينَ والكرّوبينَ حاملِ الوحيِ إلى الأنبياءِ والمرسلينَ مولانا جبريلِ الأمينِ وهو من الملِكِ القدّوسِ المؤمنِ المهيمنِ العزيزِ الجبّارِ الرزّاقِ الخالقِ البارئِ المصوّرِ حضرةِ اللهِ – جلّ جلالُهُ وعمَّ نوالُهُ– وهو الذي تعالى علمُهُ عن علمٍ ونظرٍ؛ فسبحانَ الله والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ.. اللهُمَّ اجعلْ هذهِ السلسلةَ متّصلةً إلى يومِ القيامةِ، وبوّئْنا بحرمةِ هؤلاءِ الكرامِ في دارِ الكرامةِ، واشرحْ صدورَنا بنورِ العلمِ والإيمانِ، وأَفِضْ علينا الغفرانَ واحفظْ حاملَ هذهِ الوثيقةِ من كلِّ ذُلٍّ وهوانٍ، واجعلْهُ شاكراً لآلائِكَ بالأركانِ

واللسانِ والجنانِ، ووفّقْ مَنْ طلبَ العلمَ ومَنْ أَنَّ عليهِ في هذا الزّمانِ، واكتبْ لنا ولهم العُلا والشّرفَ والأمانَ بجاهِ مَنْ أنزلَ عليهِ القرآن وبشرفِ سورةِ الفاتحةِ.

المجيزُ الحقيرُ: صالح بن الحاج ملاّ ياسين أفندي زاده بن صالح "لقب الحقير النجم الثاقب وكنيتي أبو عبد السلام" كتبه وقرأه في (جلديان)[١٦] في صفر سنة (١٣٥٣هـ).[١٧]

## من مآثره ومواقفه الإيمانية:

كان لمواقف علماء الأكراد في دهوك دور كبير في الدفاع عن العقيدة الإسلامية وعلى رأسهم الملا حسين المارونسي والملا محمد عبدالخالق عقراوي إمام جامع دهوك الكبير مع العلماء الآخرين من أمثال الشيخ محمد ممماني، والملا محمد رؤوف بيسفكي، الذين وقفوا ببسالة وشجاعة وإقدام بوجه الحملة التنصيرية التي قادها «كامبرلاند» وزملاؤه في الإرسالية المتحدة في كركوك والموصل من أمثال «جليسنر» و«برنارد هاكن»، وكان هذا الموقف هو الذي حدا بأحد الزعماء القبليين الأكراد؛ وهو سليم مصطفى آغا بيسفكي الدوسكي المشهور بالشجاعة والإقدام إلى قتل المنصر (كامبرلاند) في يوم الأحد (١٩٣٨/٦/١٢م) .. بعد ما أحرقت الكتب والأناجيل التي وزعها (كامبرلاند) في المنطقة.[١٨]

**حجه:** حجَّ مولانا الشيخ (١٧) سبع عشرة مرّة، وقد حج في إحدى تلك المرات ماشياً على قدميه -رحمه الله وأجزل له العطاء-.

**وفاته:** عمر شيخنا طويلاً، وجال شرقا وغربا وساح في الأرض طولا وعرضا، حتى وافته المنية في الثامن عشر من آذار سنة (٢٠١٢م)، عن عمر مديد مبارك رحمة الله.

ولقد رثيته بقصيدة بعنوان (دهوك الخير رزئت) أرخت فيها لوفاته.. وهي:

دبّ الرحيل وبات الرحل في عجل ... وحلّ في الحي خطب ناشرا خطره
من راحل وإلى المولى الكريم مضى ... من فيه قرآنه في النزع ما هجره
صفاته الزاكيات الكل يعلمها ... خلاله مِ الصحاب الغرِّ منتشره
حُلْوُ الحديث سديد الرأي منضبط ... أمّا تواضعه فالجمع قد خَبِره
من بثَّ في الناس علما عمَّ واردُه ... حتى غدت ثُمرُهُ في النشء منتثره

أجيالـــنا مـــن معـــين عنـــده نبعـــه ... قـــد ارتـــوت واقتفـــت مـــن بعـــده أثـــره
رحمـاك ربـي دهـوك الخيـر قـد رزئـت ... وفـــي حســـينٍ دمـــوع العـــين منهمـــره
جراحنـــا بغيـــاب الشـــيخ مـــا التأمـــت ... فمـــا تراهـــا أخـــي بـــالبرء منجبـــره
وكيـف يجبـر فقـد القطـب إن علمـوا ... بأنـــه مســـند الإســـلام مـــن نصـــره؟!
لهفـي علـى القابُسِـي المارُونَسِـي عَلَمـا ... حسـينُ مَـن بطـنَ علـمِ الشـرعِ قـدْ بَقَـرَه
الحجّـــةُ العلـــمُ المقـــدامُ ســـنّتُه ... مِـــن نهـــجِ داودَ كسَّـــاباً قضـــى عُمُـــرَه
فـي نصـف آذار رسْـل الله فـي شـغُل ... كـي يقبضـوا روح مـن بـالموت قـد أمَـره
نعـــم لعمـــري تـــواريهم يصـــاحبه ... حـــزنٌ ولكـــنْ عبـــادُ الله مصـــطبره
واليـــوم وارث خيـــر الخلـــق تفقـــده ... دهـــوكُ صـــارت بهـــذا الخطـــب منكـــدره
عزاؤهـــا نخبـــة الأمـــلاك قـــد رفعـــت ... روحـــا إلـــى المـــلإ الأعلـــى ومبتـــدره
فاهنـــأ وطِـــبْ بريـــاضٍ أنـــت ســـاكنها ... مـــع النبيـــين فـــي الفـــردوس والبـــرره
لا تكتـــرثْ فأســـودُ العلـــمِ قـــد بـــرزوا ... بهـــم ســـتبقى فـــنعم البـــذر والثمـــره
تبـــقى مـــدينتنا ترعـــى مشـــايخها ... دومـــا وبالعلمـــاء الغُـــرِّ مزدهـــره
يـا رب فـارحم بَنيهـا مـن عـداها وصـن ... إيماننـــا ودعِ الأعـــراض مســـتتره
واحفـظ إلهـي جمـوع المسـلمين بمـا ... يرجـــون يـــا جاعـــل الأعـــداء منـــدحره
وصـــل أزكـــى صـــلاة بالســـلام علـــى ... محمـــد المصـــطفى، واشـــفع لمـــن ذكـــره
والآل والصَّـــحب والأتبـــاع ثـــمَّ أبـــي ... أرَّخْـــتُ: شـــيخي حســـينٌ ســـاقَهُ طُهَـــرَه١٩
١٤٣٣هـ= ... ٩٢٠ ١٢٨ ١٦٦ ٢١٩

## المبحث الثالث:

## جهود الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب في الحديث الشريف

### المطلب الأول: حياته وترجمته العلمية

### اسمه ونسبه:

هو الشيخ أكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلي الشهواني الحمداني.

## مولده:

ولد في الموصل عام (١٣٧٤ هجرية- ١٩٥٤م).

## دراسته وطلبه العلم:

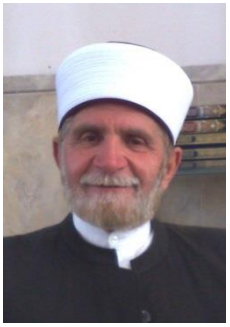

دخل المدارس الأكاديمية ، فالمعهد الإسلامي أنهى الدراسة فيه سنة (١٣٩٤هـ)، ثم دخل كلية الإمام الأعظم في بغداد- الشريعة الإسلامية- وتخرج عام (١٣٩٨هـ) بشهادة بكالوريوس أصول الدين. وفي سنة (١٩٩٢م) نال شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد برسالته الموسومة: ( الإمام البقاعي ومنهجه في كتابه نظم الدرر في تناسب الآي والسور)، وفي عام (١٩٩٦م) نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد بأطروحته الموسومة: ( السمين الحلبي ومنهجه في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) التي نال بها الدكتوراه.

وأخذ أذون الإسناد وإجازاته عن مشايخ كثيرين من العراق وغيره، بلغوا (٢٠٠) مائتي شيخ، بل زادوا كما ورد في كتابه (نفعي) وتفرد برواية عوالي الأسانيد عن كثير من العراقيين، وجمع أسانيد أهل العراق بعد فتورها مدة طويلة من الزمن.. وتميز بأسانيد اختصّ بها سنورد لها أمثلة لاحقا.

## طلبه العلم:

خلال هذه المدة العلم الشرعي عن الشيوخ الأعلام:

١- والده الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين الموصلي،
٢- شيخ القراء في الموصل الحدباء محمد صالح الجوادي،
٣- الشيخ سالم بن عبد الرزاق بن احمد السلطان الطائي الموصلي
٤- الشيخ بشير أفندي الصقال الموصلي،
٥- الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله السنجاري،

٦- الشيخ الملا عثمان الجبوري الموصلي،
٧- الشيخ ملا ذنون البدراني الموصلي،
٨- الشيخ صالح البامرني. – رحمهم الله جميعا رحمة واسعة–
٩- وغيرهم، وقد جمعهم في كتابه المسمى (نفعي).

## إجازاته:

١- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الملا صالح البامرني سنة (١٤٠٣هـ)
٢- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الشيخ محمد بن ياسين الموصلي سنة (١٤٠٥هـ)
٣- إجازة العلوم وكافة كتب الإسلام وأثبات ومشيخات المسنِدين من الشيخ مسنِد الدنيا العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي سنة (١٤٠٤هـ)
٤- إجازة من الشيخ المسلك القطب مصطفى الأربيلي النقشبندي بالعلوم الشرعية والعقلية سنة (١٤٠٥هـ).
٥- ولقد تم له بحمد الله – تعالى– اتصال بكافة علماء الإسلام وكتبهم من الطرق المعتبرة
٦- وإجازات وأذون أخرى لا يمكن حصرها.

## مؤلفاته:

١- ابن عربي بين القادح والمادح.. مطبوع.
٢- إتحاف البرية بخطب الجمعة والعيدين المنبرية.. مخطوط
٣- إجازات العراقيين وأسانيدهم.. مطبوع.
٤- أجوبة الثلاثاء في التوحيد والفقه مخطوط.
٥- إرشاد البررة إلى قولهم العبادة قصد والغاية ثمرة.. مخطوط.
٦- تاريخ علماء الموصل على مدى ستة قرون من القرن العاشر حتى نصف القرن الخامس عشر.. مخطوط، والعمل فيه لا يزال جارياً.
٧- تحقيق رسالة سرور الطالبين في التصوف.. مخطوط.
٨- التوسل المشروع أصوله وأدلته.. مطبوع.

٩- حكم التوسل بين المجيز والمانع.. مطبوع.
١٠- دراسة واعتناء على فتوى الشيخ عثمان الديوجي في لبس الذهب وأحكامه.. مطبوع.
١١- الدلالات القاطعات في إثبات الكرامات للجد محمد أمين تحقيقا.. مطبوع.
١٢- الروض العطر إلى القول بحياة الخضر.. مخطوط.
١٣- الشجن إلى من زار الوطن الشيخ الدكتور مصطفى البنجويني (وهي قطعة أدبية من تلميذ إلى شيخه وقد تغرّب).. مطبوع.
١٤- الشرح المختار على منظومة أنوار السرائر وسرائر الأنوار.. مطبوع.
١٥- العقيدة الإسلامية الصحيحة من الكتاب والسنة وكلام أكابر الأمّة.. مطبوع.
١٦- كف الملام في الإفطار والصيام للجد محمد أمين تحقيقا.. مطبوع.
١٧- اللطف الداني في مناقب الشيخ نور الدين البر يفكاني.. مطبوع.
١٨- مراجعة واعتناء لشرح الشيخ أحمد الديوجي على شرخ منظومة أبي شحنة الحنفي.. مطبوع.
١٩- مراجعة واعتناء لشرح المنار[١] للشيخ أحمد الديوجي.. مطبوع.
٢٠- مراجعة واعتناء لشرح الورقات[٢] للشيخ أحمد الديوجي.. مطبوع.
٢١- مراجعة واعتناء و تعليق لشرح الشيخ أحمد الديوجي عن نظم الغرر للشيخ محمود الفخري.. مطبوع.
٢٢- مراجعة وطبع " ما يحلّ أكله من لحم الحيوان" للشيخ محمد أمين الملا يوسف.
٢٣- المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم.. مطبوع.
٢٤- منظومة الإسناد في سلاسل الإسناد.. مطبوع ضمن شرحها.
٢٥- المهج الغوالي في المسلسلات والأسانيد العوالي.. مخطوط.
٢٦- نفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب الموصلي.. مطبوع.
٢٧- نهجة الناضر شرح بهجة الناظر في التجويد، بالاشتراك مع الشيخ سالم بن عبد الرزاق.. مخطوط.
٢٨- هداية المرتاب في إهداء الثواب، لجدّه محمد أمين تحقيقا.. مطبوع.

٢٩- **رسالة الماجستير:** الإمام البقاعي ومنهجه في كتابه نظم الدرر في تناسب الآي والسور
٣٠- **أطروحة الدكتوراه:** السمين الحلبي ومنهجه في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ.
٣١- ديوان شعر مع التاريخ الشعري.. مخطوط.
٣٢- الإمداد بشرح منظومة الإسناد في عشرين جزءا وهو شرح لمنظومته البالغة (١١٠٠) بيتا، طبع من أجزائه أحد عشر فقط.

وهذا الكتاب الأخير لم يأت في ترتيبه الصحيح في قائمة كتبه لأني قصدت تأخيره لأبين فضله حيث قرظته في قصيدتي الهندسية التي عنوانها (أكرم).. وهي:

أَلْـــفُ سِـــرٍّ يحتـــوي إمـــدادُكم ... شيخَنـــا الأكـــرمَ يـــا مَـــن مـــا قَـــلا
أَلَـــقٌ فيـــهِ بِنُـــورِ السَّـــنَدِ ... مِـــنْ شُـــعاعِ الشـــرْعِ قَـــدْ كـــان غَـــلا
أَلـــغِ قَـــولاً مِـــن حَسُـــودٍ غاظَـــهُ ... فِيـــكَ عِلـــمٌ واســـعٌ مِثْـــلُ فَـــلا (٢٠)
كَلِـــمٌ أنوارُهـــا ساطِعَـــةٌ ... كَضِـــياءِ الشّـــمسِ يَهـــدي مَـــنْ سَـــلَكَ
كِلْـــسُ إعْمـــارٍ لأفكـــارِ الـــوَرى ... وَهُـــوَ إمـــدادٌ لإسنـــادٍ فَـــلَكَ
كَلَـــفٌ فـــي دَرْسِـــه لكِـــنْ حَسُـــنْ ... ناظمـــاً أكْـــرِمْ بـــهِ مِثْـــلُ مَلَـــك
رُمْـــتَ تجديـــدَ علـــومٍ دُرِسَـــتْ ... فَأَفـــاضَ النّبْـــعُ فِـــيكم لَـــمْ تَحَـــرْ
رُحْـــتَ تَرويهـــا أســـانيدَ عَلَـــتْ ... مُســـنِدَ البُلـــدانِ يـــا شِـــبهَ قَمَـــرٍ
رَمَـــقٌ بِـــي نحـــوَ هـــا يـــا سَـــيِّدي ... أنـــا لهفـــانُ لمِـــا كانَـــتْ تمُـــرُّ
مَـــرِّغِ الخَـــدَّيْنِ بـــالتُّرْبِ هيـــا ... مـــاً واشْـــتياقاً لأبـــي الزّهـــرا (٢١) فَهِـــمْ (٢٢)
مـــهْ، فأنْصِـــتْ لنشـــيدِ الكائنـــاتِ ... صَـــلِّ أوْ (٢٣) أكثِـــرْ ســـلاما إنْ تَـــرُمْ
مَـــرَّةً نيـــلَ رفيـــعِ الـــدّرجاتِ ... مِـــنْ جَناهـــا (٢٤) مَـــنْ يُصَـــلّي مـــا غَـــرِمْ

## وهذه صورتها الهندسية مع كيفية القراءة:

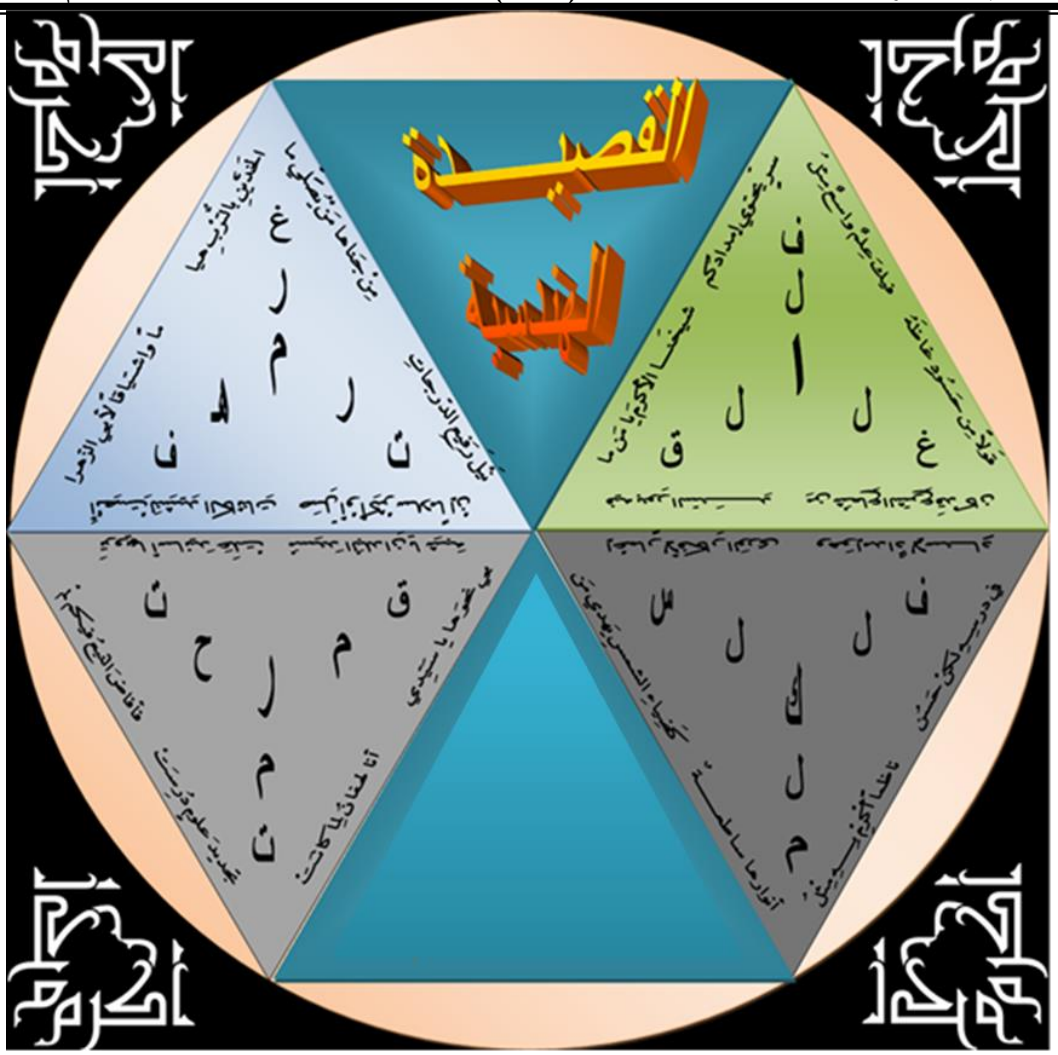


## تدريسه وتعليمه:

درّس الشيخ في أماكن عدة ولأعداد كبيرة من الطلبة في كل من الجامع والجامعة.

أولا: في الحلقات الشرعية: درس في التكية النقشبندية ثم في جامع الإمام محسن ثم في دار النور للعلوم الشرعية والإسناد، وهي: مدرسة بناها وأنشأها جدّه الأكبر الملا يوسف، كما أجاز عدداً من الفضلاء بعلوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، وهم كثير و عدد لا يحصى، منهم:

١- نجله الشيخ عمر،

٢- والشيخ أحمد الصفار؛
٣- والشيخ أيمن الصفار؛
٤- و الشيخ محمد الصفار،
٥- والشيخ صلاح الجرجري،
٦- والشيخ نزار عزيز محمد،
٧- والشيخ ثامر المحمود.
٨- فضلاً عن الفقير كاتب هذه السطور؛ فاضل البدراني.

وقد ارتجلت قصيدة في إجازة الخمسة ثم أرخت للمناسبة في اليوم الثاني يوم الجمعة الموافق٢٣جمادى الآخرة١٤٢٩هـ ، كما أرخت بقصيدة ثانية إجازة السادس وذلك في يوم الأحد ٢محرم١٤٣٣هـ.. وفيما يأتي نرى القصيدتين:

يا سرَّ فرحةِ قلبٍ بالتقى انشرحا ... وبالعلومِ التي حلَّتْ به انقدحا
وهي العلومُ التي أنوارُها سطعَتْ ... رَوَتْ بماءِ نداها ظامئا فرِحا
وهذه روضةٌ غنّاءُ حلَّ بها ... طلاّبُ علمٍ دَرَوْا ميدانَه بُرَحَا
فشيخُنا شمسُهم بالعزِّ حُفَّ بهم ... وهم بدورٌ به سُرُّوا وذا اتّضحا
محمّدٌ أحمدُ الصّفارِ أيمنُهم ... والرابعُ المنتقى صلاحُ مَن صلحا
من جرجر علمٌ سامٍ على جبلٍ ... مَن مثله في الورى إذْ بالنهى نجحا
والخامسُ البدرُ نجلُ الشيخِ غُرَّتُهم ... روحي له عمرٌ بالعلمِ قد نضحا
تأجّزوا عصرَ هذا اليومِ من عَلَمٍ ... أكرِمْ به؛ أكرمُ الساداتِ والصلحا
شيخي وقرَّةُ عيني مسندٌ بطلٌ ... إفضالُه قد غدا كالشمسِ عندَ ضحى
وإن تَسَلْ يا فتى عن عالمٍ عَلَمٍ ... وماجدٍ كاملٍ تلقاهُ ما برِحا
محرابَه قانتاً لله ذا هِمَمٍ ... فَرَهْ إماماً سُمِي ذا أكرماً صَلُحَا
للهِ درُّ أديبٍ شاعرٍ فقُهَا ... في هديِه مقتدىً بين الورى نصحا
ففاضلٌ ناظمُ الأبياتِ مرتجياً ... قبولَكم شيخَنا بالسّمحِ منسرحا

صـــلّى الإلـــهُ علـــى المختـــارِ ســـيّدِنا محمّـــدِ المصـــطفى مَـــن عِطـــرُهُ نفحـــا
ربّـــاهُ شـــفِّعْهُ فـــي أوزارِنـــا أبـــداً وتحـــتَ رايتِـــه حشـــراً لنـــا مَنَحَـــا
مســـكُ الختـــامِ بإتمـــامٍ أؤرّخُـــهُ: (يـا واسـعَ الجـودِ ثبِّـتْ لُـبَّ مـن برّحـا)
=١٤٢٩ ١٤٨ ٤٤ ٩٠٢ ٣٤ ٩٠ ٢١١

القصيدة الثانية:

محـــرم هـــلّ بالتـــأجيزِ فـــي حـــرمِ وجـــاد بـــالخير والإحســـان والـــنعمِ
أبـــا بـــراء نـــراك اليـــوم مبتهجـــا لـــمْ لا أخـــي والـــدنى تشـــدو بكـــلّ فـــمِ
يـــا طالـــبَ العلـــم مـــن نحـــو وصـــرفِهِمِ بلاغـــة فـــوق وضـــع منطقـــا فَـــرُمِ
فقـــهٌ، أصـــولٌ، وتفســـيرٌ مقاصـــدكم كـــذا العقائـــدُ والتحـــديثُ بـــالكلمِ
نـــزار قـــد نلـــت بـــين النـــاس منزلـــة لمّـــا ســـلكتَ طريـــق العلـــم بـــالهمم
إجـــازةٌ حزتَهـــا مـــن شـــاعر العلمـــا وعـــالم الشـــعرا الموســـوم بـــالقيمِ
علامـــة العصـــر شـــيخي أكـــرم الصـــلحا المســـند الفـــذ قـــد بـــوّاك للقمـــمِ
مـــن بـــزَّ الأَقْـــرانَ فـــي علـــم ومعرفـــة أخلاقـــه الرفـــقُ ســـمحا هاطـــلَ الـــديَمِ
شـمسٌ بـدَتْ فـي سـماء العلـم مـن صـغَرٍ كأنّـــه البحـــرُ معطـــاءً بـــلا زمـــمِ
لـــذ يـــا عزيـــزي بجنـــب الله مفتخـــرا بمـــا أتـــاك مـــن الآيـــات والحكـــم
فـــي جـــامع اســـمه الفرقـــان أرَّخَـــهُ: (غـــدا أجيـــزاً نـــزارٌ حـــافزُهْ بهـــمِ)
١٤٣٣ هـ ١٠٠٥ ٢٢ ٢٥٨ ١٠١ ٤٧

**كما أجاز آخرين في بلدان أخرى، منهم:**

١- الشيخ العلامة محمد شفيع بن محمد رفيع العثماني؛ مفتي الباكستان.. تدبيجا.(أي كتابة مصدر من دبَّج، والديباجة معروفة).

٢- الشيخ العلامة محمد تقي بن محمد رفيع العثماني.
٣- الشيخ محمود محمد سراج المكي.
٤- الدكتور محمد العابدين الأردني.
٥- الدكتور ربيع العابدين الأردني.
٦- الشيخ حمزة كرم علي الكندي.
٧- الشيخ عبدالعزيز بن علال الحسني الجزائري.

ثانيا: أكاديميا: تولى تدريس العلوم الشرعية في كلية الإمام الأعظم، وكلية الحدباء الجامعية، وفي كلية أصول الدين الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ( وأصبحت الكلية الآن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية) وناقش خلالها عشرات الرسائل الجامعية في الماجستير والدكتوراه، كما أشرف على عشرات الرسائل قبل ذلك.

## وظائفه:

١. رئيس المجلس العلمي في الأوقاف في الموصل.
٢. رئيس قسم الدعوة وإعداد الأئمة والخطباء في الموصل سابقا كلية الإمام الأعظم فرع الموصل حاليا.
٣. رئيس لجنة التوعية الدينية في محافظة نينوى.
٤. مدير دار النور للعلوم الشرعية المؤسسة في سنة (١٢٧٢هـ) من قبل جدِّ جدِّه الملا يوسف بن الملا محمد الموصلي.
٥. الإمامة والخطابة والوعظ والتدريس في عدد من جوامع الموصل ومساجدها.
٦. التدريس في الجامعات المهمة في الموصل منها:
   - كلية القانون و
   - كلية التربية و
   - الحدباء الجامعية التابعة لجامعة الموصل ووزارة التعليم العالي و
   - المعهد العالي للكتاب والسنة، وفي

- كلية أصول الدين، جامعة بلقاء التطبيقية في الأردن.
- والجامعة الإسلامية في الأردن في عمان.
- جامعة الموصل – كلية التربية – قسم علوم القران والتربية الاسلامية.
- جامعة الموصل – كلية التربية – قسم اللغة العربية حالياً.

## المطلب الثاني: جهوده ونماذج من أسانيده:

انفرد شيخنا بأسانيد عالية، وأخرى لها امتيازات، وكان بعد طلبٍ دام زمناً طويلاً ولمّا يَنْتَهِ حتى يومنا هذا.. وألقت تلك السنون إليه ثمارها اليانعة جزاءً وعرفاناً..

ومن الكنوز الجميلة في الأسانيد الحديثية ما ورد في كتابه (المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم) نقرأ لشيخنا حيث قال: من جملة الإجازات العراقية ثَبَتٌ له شأنه هو (الأَمَم لإيقاظ الهِمَم) للكوراني، فقد تمَّت روايتُه بإسنادٍ رجالُه كلُّهم عراقيون.. هذا أمر، والأمر الآخر أنَّ رجالَه كلَّهم موصليون؛ من الموصل، وهنا جملة من أسانيد هذا الكتاب :

١. الاجازة بثبت الكوراني (الامم): أرويه بطريق كله موصليون إلا الشيخ خليل البغدادي: وذلك بالإجازة العامة بسندها المتصل إلى الحسن الحبَّار وهو عن الشيخ نورالدين عبد الله الصائغ الموصلي، عن شيخه أحمد الخياط الموصلي عن شيخه يوسف بن عبد الجليل الموصلي عن شيخه محمد أمين بن عبد الله الموصلي عن والده وشيخه عبد الله بن إسماعيل الموصلي عن والده الشيخ إسماعيل الموصلي وهو عن شيخه الشيخ عثمان الخطيب الموصلي ابن يوسف الخلوتي القادري الموصلي وهو عن شيخه خليل البغدادي وهو عن شيخه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني بثبته ( الأمم في إيقاظ الهمم).[٢٥]

ومن شيوخ الشيخ عثمان الخطيب: الشيخ أحمد بن عبد الله البغدادي.

٢. وأروي بسندٍ كلُّ رواتِه موصليون عن والدي وهو عن شيخه جدنا وهو عن شيخه أحمد الجوادي وهو عن والده عبد الوهاب بن حسن عن والده الشيخ حسن بن جرجيس عن والده جرجيس الجوادي عن شيخه محمد أمين العمري عن والده خير الله العمري وهو عن شيخه ياسين المفتي وهو عن والده الشيخ محمود المفتي بن إبراهيم عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني.[٢٦]

٣. وبالسند نفسه الى خيرالله العمري وهو عن شيخه محمد العبدلي عن شيخه محمد امين الطبيب عن والده الشيخ ابراهيم بن يونس عن والده يونس المفتي حفيد ياسين المفتي بن محمود عن والده محمود بن ابراهيم عن شيخه (صاحب الامم).

٤. واروي ايضا عن شيخنا محمد ياسين الفاداني وهو عامة عن شيخه جميل صدقي الزهاوي وهو عامة عن شيخه الملا نعمان عن والده الشيخ علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي البغدادي عن شيخه محمد بن احمد عقيلة المكي وهو عن عبدالله بن سالم البصري وهو عن (صاحب ثبت الامم).[٢٧]

٥. واروي ايضا عن شيخي محمد ياسين الفاداني المكي عن شيخه جميل صدقي الزهاوي البغدادي عن والده محمد فيضي الزهاوي عن شيخه علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي عن شيخه عبدالله السويدي عن شيخه ياسين المفتي عن والده محمود بن ابراهيم عن (صاحب الأمم).[٢٨]

٦. وعن شيخنا محمد بن ياسين الموصلي عن شيخه محمد التبالي الصوير عن شيخه عبدالحفيظ الفاسي عن شيخه يوسف السويدي عن والده نعمان السويدي عن والده علي السويدي عن والده محمد سعيد السويدي عن والده عبدالله السويدي وعن ابن عقيلة المكي عن الملا الياس الكوراني عن (صاحب الامم).[٢٩]

تلك مزايا في روايات شيخنا وتفرد لا يحظى بها إلا القلة النادرة ممن يرحلون في طلب العلم عاكفين عليه، وهم في هذا اليوم لا يكادون يوجدون، ويكادون لا يوجدون.

## الخاتمـة

ببركـة الله رسـت سـفينة البحـث الآن علـى سـاحل النهايـة وأشـرف البحـث بالانقضـاء ، وقـد تمخض عن جملة من النتائج، بالإمكان إيجازها في النقاط الآتية:

١. لي شيوخ في الحديث منهم ثلاثة موصليون.
٢. شيخي الأول: الشيخ الملا أمين بن الملا زين العابدين بن الولي الملا إبراهيم البدراني.
٣. يلقب بـ(قره باش) نسبة إلى أحد الأجداد، يعني شيخ القراء في المدينة المنورة.

٤. ولد سنة ١٨٩١م وتوفي في سنة **١٩٨٢م.**

٥. كان الشيخ أمين حجة في الحديث حافظا للصحيحين يرويهما بالسند.

٦. لم يصنف ولم يؤلف متأثرا بشيخه محمد الرضواني.

٧. شيخي الثاني: الشيخ العلامة الملا حسين يوسف عبد القادر المارونسي ثم القابوسي.

٨. ولد سنة ١٩٠٩م وتوفي سنة ٢٠١٢م.

٩. له عدة مؤلفات باللغات العربية والكردية والفارسية.

١٠.كان مهتما بصحيح البخاري معتنيا به كثيرا يشرحه شرحا وافيا لم نسمعه من غيره.

١١.حجَّ (١٧) سبع عشرة مرّة، وقد حج في إحدى تلك المرات ماشياً على قدميه.

١٢.شيخي الثالث الشيخ د. أكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلي الشهواني الحمداني.

١٣.ولد في الموصل عام (١٣٧٤ هجرية- ١٩٥٤م).

١٤. درس شيخنا أكرم في جوامع وجامعات عديدة في العراق وخارجه.

١٥.له مؤلفات كثيرة وردت في البحث.

١٦.لشيخنا أكرم أسانيد متميزة منها: الاجازة بثبت الكوراني (الامم): يرويه بطريق كله موصليون إلا شيخا واحدا.

في الختام، أحمد المولى وأشكره على توفيقه وتسديده حتى آتي البحث ثماره، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد النبي الرسول الإمام، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

في الختام، أحمد المولى وأشكره على توفيقه وتسديده حتى آتي البحث ثماره، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد النبي الرسول الإمام، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

## المصادر والمراجع:

١. أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، سحر بنت عبد الرحمن مفتي الصديقي، (ط١، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٢. الإمداد شرح منظومة الإسناد، الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي، في أحد عشر جزءً.
٣. علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، تأليف جاسم عبد شلال، (د/ط، د/ن، د/ت).
٤. كتاب المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ، تأليف: د. عاصم حمدان علي حمدان الغامدي، ( ط٢، ١٩٩٢م):
٥. المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم، الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، سنة ٢٠٠٩م.
٦. مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، تأليف: د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، (ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
٧. موقع الإجازات والعلوم الشرعية (www.esnady.com).
٨. موقع www.magmj.com.
٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر الشهير بشرح النخبة، للإمام الحافظ ابن حجر؛ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ط٣، مطبعة الصباح، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
١٠. نفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب، إصدارات دار النور للعلوم الشرعية والإسناد في الموصل، طبع وتصميم مكتب علاء الدين للحاسبات في الموصل سنة ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

المصادر الأجنبية:

١. KUR`ÂN-I KERÎM VE AÇIKLAMALI MEÂLÍ, MEDÍNE-Í MÜNEVVERE, ١٤٠٧-١٩٨٧.

# الهوامش

(١) معناه في اللغة التركية: الرأس الأسود لأن (Baş باش): الرأس، و(Kârâ قره) الأسود. ينظر: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التركية KUR`ÂN-I KERÎM VE AÇIKLAMALI MEÂLÍ, MEDÍNE-Í MÜNEVVERE, (١٤٠٧-١٩٨٧): ٣٠٤

(٢) ورد ذكره في سجلات محكمة المدينة المنورة سنة (١٣١١-١٣١٣هـ)

(٣) أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، سحر بنت عبد الرحمن مفتي الصديقي، (ط١، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م):١٠٤-١١٠، كتاب المدينة = = المنورة بين الأدب والتاريخ، تأليف: د. عاصم حمدان علي حمدان الغامدي، ( ط٢- ١٩٩٢م): ٨١، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر، تأليف: د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، (ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): ١٢٣-١٢٧

(٤) ابن شقيقه الأصغر الملا إبراهيم إمام وخطيب جامع "الملا إبراهيم" في محلة السراي.

(٥) الملقب بملا محمد كوره: أي الملا الكبير.

(٦) وهي شهادة يعتز بها طلبة العلم والعلماء.

(٧) كان يلقيها محاضرات تذاع من إذاعة نداء الإسلام في مكة المكرمة، لا سيما في رمضان من كل عام.

(٨) علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، تأليف جاسم عبد شلال، (د/ط، د/ن، د/ت): ٦

(٩) المرسل: من أنواع الحديث الضعيف. وهو: ما قال فيه التابعي قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ... أو: ما سقط من سنده الصحابي، ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر الشهير بشرح النخبة، للإمام الحافظ ابن حجر؛ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني،(ط٣، مط الصباح، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٨٢

(١٠) المنقطع: من أنواع الحديث الضعيف وهو ما سقط من سنده واحد فصاعداً في أي موضع، ينظر: نزهة النظر: ٨٣

(١١) المعضل: من أنواع الحديث الضعيف، وهوما سقط من إسناده اثنان فصاعدا على التوالي. ينظر: نزهة النظر: ٨٤

(١٢) اسمه حسين بن يوسف لكن تركب من محمد وحسين تبركا باسم الرسول الميمون- عليه الصلاة والسلام-.

(١٣) المقصود به: الأناضولي.

(١٤) وهو المعروف بالجويني؛ إمام الحرمين.

(١٥) مدينة ايرانية في شمال إيران بمحاذاة السليمانية في شمال العراق.

(١٦) أعطاني الشيخ رحمه الله نسخة مصورة منها وقد نشرتها في موقع الشيح الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين؛ موقع الإجازات والعلوم الشرعية (www.esnady.com).

(١٧) ينظر في الموقع: www.magmj.com

(١٨) في أصول الفقه الحنفي.

(١٩) في أصول الفقه الشافعي

(٢٠) أصلها فلاة، حذفت التاء للضرورة الشعرية من أجل الوزن

(٢١) صلى الله عليه وسلم ،أصل الكلمة الزهراء حذفت همزتها لأجل الوزن من باب الضرورة الشعرية

(٢٢) هي كلمتان: من الفاء العاطفة، مع فعل الأمر (هِمْ) من :هام يهيم هياما

(٢٣) أو هنا ليسَتْ للتّخيير بل إنَّما للجمعِ بدليل السّياق، وهو وارد.

(٢٤) الجنى: الثمر

(٢٥)المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم:١/ ١٢٨

(٢٦) المصدر نفسه: ١/ ١٢٨

(٢٧) المقتطف من إجازات العراقيين وأسانيدهم:١/ ١٢٨

(٢٨) المصدر نفسه:١/ ١٢٩

(٢٩) المصدر نفسه:١/ ١٢٩